

فرحة الغري

[119] قال: تخرج المطايا الى القائم، وجد الطريق الى الغري، قال صفوان: فلما صرنا الى قائم الغري أخرج رشاً معه دقيقاً قد عمل من الكنبار، ثم تبعد من القائم خطاً كثيراً ثم مد ذلك الرشاً حتى انتهى الى آخره، ثم ضرب بيده الى الارض فأخذ (1) منها كفا من التراب فشمه ملياً (ثم رماه) (2)، ثم أقبل يمشي حتى وقف على موضع القبر الآن. ثم ضرب بيده المباركة الى التربة فقبض منها قبضة (ثم شمها) (3) ثم شهق شهقة حتى طننت أنه فارق الدنيا، فلما أفاق قال: ههنا والله مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم خط تخطيطاً فقلت: يا ابن رسول الله ما منع الابرار من أهل (البيت) (4) من إظهار مشهده؟ قال: حذرا من بني مروان والخوارج أن تحتال في أذاه. قال صفوان: فسألت الصادق أبا عبد الله (عليه السلام): كيف تزور أمير المؤمنين؟ فقال: يا صفوان! إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين غسيلين أو جديدين، ونل شيئاً من الطيب فإن لم تنل أجزاءك، فإذا خرجت من منزلك فقل: اللهم إني خرجت من منزلي وتمم الزيارة، وتركتها لطولها (5).

(1) في (ط) فأخرج. (2) سقطت من (ط). (3) سقطت من (ط). (4) في (ط) بيته. (5) ورد الحديث في: الوسائل 14: 391، بحار الانوار 100: 235 / 1.